

## Factors Influencing Oral Expression among Arabic Language Students of Nigerian Colleges of Education

Muhammad Usman<sup>1\*</sup>, Ab. Halim Mohamad<sup>2</sup>, Abd Rauf Hassan<sup>2</sup>, Mohd Azidan Abdul Jabar<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Department of Foreign Languages, Universiti Putra Malaysia, DarulIhsan, Selangor, Malaysia/ Department of Arabic, Niger State College of Education, Minna, Nigeria.

<sup>2</sup>Department of Foreign Languages, Universiti Putra Malaysia, DarulIhsan, Selangor, Malaysia.

<https://doi.org/10.35516/hum.v49i3.1363>

Received: 13/2/2020

Revised: 29/3/2021

Accepted: 27/4/2021

Published: 15/5/2022

\* Corresponding author:  
[usmanmuhammad791@gmail.com](mailto:usmanmuhammad791@gmail.com)

### Abstract

The study aims at identifying factors responsible for poor oral expression among students of Arabic language from the teachers' perspectives in Colleges of Education in Abuja and Niger State, Nigeria. The study adopted quantitative method for data collection and analysis, hence, a questionnaire which consists of (26) items distributed in five sections was developed to achieve the research objectives. The results revealed that the teachers' grading of the factors responsible for the poor oral expression was very high, and the factors related to the learner's attitude towards study got the teachers' highest grading (M=4.60), while the factors related to syllabus earned teachers' lowest grades (M=3.83). The results also revealed that there were no statistically significant differences at the significance level ( $\alpha=0.05$ ) for the same factors according to teaching experience.

**Keywords:** Poor Oral Expression; Influencing Factors; Nigerian Colleges of Education.

### أسباب ضعف التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية في كليات التربية النيجيرية من وجهة نظر المعلمين

محمد عثمان<sup>1\*</sup>، عبد الحليم محمد<sup>2</sup>، عبد الرؤوف حسن<sup>2</sup>، محمد أزيدان عبد الجبار<sup>2</sup>

<sup>1</sup>قسم اللغة العربية كلية ولاية النيجر للتربية بنيجيريا/قسم اللغات الأجنبية، كلية اللغات الحديثة، جامعة بوترا ماليزيا  
<sup>2</sup>قسم اللغات الأجنبية، كلية اللغات الحديثة، جامعة بوترا ماليزيا.

### ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب ضعف التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية في كليات ولاية النيجر وأبوجا للتربية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي لرصد البيانات وتحليلها، حيث تم الاعتماد على الاستبانة المكونة من (26) فقرة موزعة على خمسة محاور. أسفرت النتائج عن أن تقديرات المعلمين لأسباب ضعف التعبير الشفوي جاءت بدرجة عالية، حيث نالت الأسباب المتعلقة بالمتعلم أعلى من تقديرات المعلمين بمتوسط حسابي قدره (4.60)، بينما احتلت الأسباب المتعلقة بالمنهج المركز الأخير بمتوسط حسابي قدره (3.83) كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) لتقديرات نفس العينة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية للمعلمين.

**الكلمات الدالة:** ضعف التعبير الشفوي، أسباب ضعف التعبير الشفوي، كليات التربية النيجيرية.

## المقدمة

تعد مشكلة التعبير الشفوي في تعلم اللغة العربية وخاصة لغير الناطقين بها من المشكلات التي تتضاءل بجانبها جميع المشكلات التي تصادف المتعلم عند تعلمه للغة العربية واكتساب مهاراتها الشفوية، وهذه المشكلة قديمة ومزمنة على مستوى العالم؛ فقد عانت منها الدول بغض النظر عن مستوياتها الحضارية والثقافية، لكن معظم الدول المتقدمة منها سارعت إلى وضع حد للأزمة، حيث توصلوا إلى معالجة أهم الأسباب المؤدية إليها (دحلان، 2012). أما الدول النامية بما فيها الدول العربية والأفريقية فمازالت الأصوات ترتفع حيناً إلى الشاكية من ضعف عام في اللغة العربية، ومن الحالة المؤسفة التي وصلت إليها اللغة، لكنها لم تجد أذناً صاغية، ولم تتلق مبادرة للتوصل إلى معالجة الأسباب بشكل صحيح، واستمرت الأزمة تهدد كيان اللغة العربية في هذه البلاد ونجاح تعلمها فيها (العبيدي، 2012). وتؤثر المشكلة على تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها على نحو خاص، كما تشكل تحدياً كبيراً أمام متعلميها كاللغة الأم، ومع أن طبيعة المشكلة تختلف من هؤلاء وأولئك، لكن الحقيقة التي لا يمتري فيها اثنان، هي أنها مشكلة واقعية وحاضرة في جميع الفئات التي تتعلم اللغة العربية.

لا تزال الصيحات في نيجيريا من الترويين، ومعلمي اللغة العربية، والمعنيين بالثقافة العربية الإسلامية تتعالى شاكية من الوضع المتدني الذي تعيشها اللغة العربية، فقد حدد عيسى (2013) مظاهر الأخطاء اللغوية التي تصدر من طلبة اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة في عدم القدرة على توظيف الألفاظ المناسبة للمعاني المرادة، وضعف الأسلوب وتشويش الأفكار وتفكيك التعابير، وقلة المفردات مع كثرة الأخطاء التركيبية، والبطء في القراءة مع التكلف، وركاكة الأسلوب مع الارتباك فيه. تشكل هذه المظاهر مجتمعة الضعف في التعبيرات الشفوية لدى طلبة اللغة العربية في نيجيريا، وقد وصف إبراهيم (2015) طالب اللغة العربية في المعاهد العليا النيجيرية بأنه متدن في مهارات التعبير الشفوي، وضعيف في اللغة التواصلية، يعتري تراكيبه الغموض في الأفكار، وركاكة التعابير، فيخرج من المعهد أو الكلية أو الجامعة وهو غير قادر على التحدث باللغة العربية في موضوع من الموضوعات الشفوية بلغة سليمة وبطلاقة ووضوح، مما يدل على مدى انتشار انخفاض مستوى تحصيل طلبة اللغة العربية في نيجيريا.

ومن مظاهر ضعف التعبير التي شاعت لدى متعلم اللغة العربية من غير الناطق بها- وطالب نيجيريا غير خارج عن هذا القانون- مشكلة التأثر باللغة الأم، حيث ينقل هذا الطالب بعض خصائص لغته إلى اللغة العربية، فلا يفكر بالعربية ولا يحلم بها، بل إنما يوظف الألفاظ العربية للتعبير عن أفكاره ومشاعره التي قوامها ومصدر استمدادها من لغته الأم (صالح والناهي، 2014). يتأثر المتعلم في هذا الجانب من حيث التراكيب والأساليب والمعاني، كمحاكاة تراكيب لغته في التحدث بالعربية، أو استعمال أساليبها وخصائصها في التعبير عن خاطره باللغة العربية، فيفرض نظام لغته على العربية. وأرجع العصيلي (1423هـ: 193) العامل في هذه إلى التحول الكلي من مستوى لغته الأم والانتقال به إلى مستوى آخر يتطلب الجهد العقلي والتغيير في التحريك العضلي من اللغة التي يتحدث بها عفواً إلى لغة يحتاج إلى ممارستها بكل نظامه العضلي والفكري والنظمي المختلف، فيعيش المتعلم في بداية الأمر مرحلة حرجية: تختلط عليه القضايا في اللغة الهدف، ويرى اختلافاً بين لغته الأم وبين اللغة الجديدة، فيضطرب في التواصل بالأخيرة، ويتحير في التوفيق بين نظامي اللغتين؛ لأن الأنظمة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية تختلف تماماً بين اللغتين، صالح والناهي (2014). وليس من المفروض أن يشكل اختلاف اللغة العربية بمفرداتها واشتقاقاتها وقواعدها حاجزاً دون تعلمها بشكل جيد؛ فقد لاحظ العصيلي (1423هـ)، أن الاختلاف بين العربية وغيرها ظاهرة لغوية توجد في جميع اللغات، لكن المشكلة تكمن في طرائق التدريس المستخدمة لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية أو أجنبية، وعدم المناخ المتيح لممارستها، والتي تجعل المتعلم يشعر بالحيرة وينتابه التناقض، حيث يرى اللغة العربية مجسدة في الكتب وفي الصف الدراسي في بعض الأحيان، لكنه لا يراها سارية على الألسنة خارج الحياة المدرسية وفي الحياة العامة.

وفي محاولة لتقييم مدى نجاح المعاهد العليا النيجيرية في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية، والصعاب التي تعاني منها، قام الباحث عيسى (2013) بإجراء دراسة مسحية اتضح فيها أن متعلمي اللغة العربية في كليات التربية النيجيرية، ومثيلاتها من المعاهد العليا يعانون من ضعف عام في اللغة العربية، ويتصدر هذا الضعف جانب التعبير الشفوي، وهو أكثر صعوبة لدى الطلبة، حيث لا يتمكن المتعلمون من استعمال الألفاظ في جمل مفيدة، واستيعاب معانيها، وأرجع الأسباب إلى قلة الفرص المتاحة لتعليم وتعلم اللغة التواصلية في هذه المؤسسات التعليمية، كما عزی بعض الأسباب إلى مشكلة تعدد اللغات التي يواجهها طلبة اللغة العربية في كثير من المواقف والمناسبات داخل أسوار الكليات؛ فإلى جانب اللغة الانجليزية السائدة فيها، التي تستخدم بصفة رسمية وغير رسمية على نطاق واسع، فإن عدداً من اللغات واللهجات المحلية كثيراً ما تتحكم بالمواقف الكلامية داخل هذه الكليات. أما إبراهيم (2015) فقد حمل القصور في المناهج وسلوكيات الطالب نحو تعلم اللغة العربية والدناءة في كفاءة المعلمين التعليمية المسؤولة عن هذه الأزمات.

## أسباب ضعف الطلبة في التعبير الشفوي

يشهد الواقع أن طلبة اللغة العربية يواجهون مشكلات في تعلم اللغة العربية، وتشكل أهم أسباب ضعفهم في التعبير الشفوي، وقد أرجع الباحثون ظاهرة الضعف إلى أسباب متعددة؛ فبينما يراها بجة (2001: 101) وأحمد (2013) ممثلة في غياب الكوادر المؤهلة لتدريس اللغة العربية، واستخدام الكتب غير المناسبة، وعدم ملائمة الموضوعات التعبيرية لمستويات الطلبة التعليمية، وعدم جاذبية الأساليب المستخدمة في التعليم، فإن البعض الآخر

ينتقد أسلوب المتعلم السلي نحو تعلم اللغة العربية، وعدم جديته ورغبته في تعلم المهارات اللغوية الأساسية (عاشور وحوامدة، 2007: 93)، ويرجع طرف ثالث الأسباب إلى غياب البيئة المناسبة لتعلم اللغة العربية، وطبيعة اللغة العربية (عبد الرزاق، 2010: 10)، إلا أن للباحثين بعض التحفظات حول كون طبيعة اللغة العربية سببا من أسباب ضعف متعلميها، استنادا إلى الحقيقة التي تظهرها الدراسات اللغوية الحديثة أنه ليست هناك لغة صعبة أو سهلة، فالصعوبة أو السهولة أمر نسبي، مرده إلى عوامل خارجية ليست لها علاقة باللغة (Opega: 2008:32).

**1. الأسباب التي تعود إلى المنهج:** من أهم المشكلات التي يعاني منها تعليم اللغة العربية في كليات التربية النيجيرية الاعتماد إلى حد كبير على الكتب المستوردة من الدول العربية، والتي لا تمثل طموحات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة المنتسبين إلى الكليات، ولا تلي حاجاتهم التواصلية، أضف إلى ذلك ما فيها من تباين في المستويات اللغوية، بحكم أن تلك الكتب تم إعداد معظمها للناطقين باللغة العربية، فلا تتوافق مع متطلبات المتعلمين غير الناطقين بها في الرؤى والمقاصد، وأن أكثر هذه الكتب تركز على مهاراتي القراءة والكتابة، وليس لمهاراتي الاستماع والتحدث فيها نصيب وافر، كما لا تراعي الفروق اللغوية الموجودة بين لغات المتعلمين القومية واللغة العربية، ولأحظ عيسى (2013) أن اللغة المستخدمة في تلك الكتب من النوع الراقى جدا حيث تشكل محتوياتها صعوبة على المتعلم غير العربي، لأنه لا يكاد يستخدمها في حديثه اليومي. ومن جانب آخر لا توفر المقررات المدرسية من الوقت اللازم للتعبير الشفوي ما يستحق من زمن وجهد، ويرجع أحمد (2013) السبب في ذلك إلى غياب النظرة بعيدة المدى تجاه تهيئة الجو المناسب للتعليم العربي، والتي من المفروض أن تعمل على تأهيل كوادر ذات كفاءة تربوية ولغوية في إعداد مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ومن الأسباب التي تعزى إلى المناهج حشو المقررات بالقواعد النحوية والصرفية والبلاغية والأدب، والإلمام بها أكثر من لازم في المراحل الأولى من الدراسة على حساب مهارات التعبير الشفوي وممارستها، ما يؤثر سلبا على المتعلمين؛ فالكثير منهم ينفرون من التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم شفويا في المواقف التعليمية والشخصية فضلا عن المواقف الاجتماعية والجماعية، لعدم الممارسات الكلامية في الصفوف الدراسية (مرتضى وزيد، 2016).

**2. الأسباب التي تعود إلى المعلم:** تنصدر مشكلة قلة المدرسين مستوياتهم متدنية في اللغة العربية، وغير مؤهلين تربويا، والبعض الآخر له مستوى لغوي جيد لكنه يفتقر الكفاءة التربوية لتوظيف الطرائق المناسبة للتعليم، فلا يتلقى منهم الطلبة تشجيعا للطموحات العليا، ولا تحفيزا لدافعتهم إلى التفوق في التحصيل المعرفي، (البيلاوي، 2008: 39)، بينما يعتز البعض بالماضي، ويعتمد عليه دفاعا عن قصوره؛ فلا يحيد بكل ما جد في المجال التربوي من المداخل الحديثة ولا يعترف بها، بل يكتفي بالمستويات الدنيا دون بذل أدنى جهد للوصول إلى الغاية المنشودة في المناهج والمقررات المدرسية التي تنص على أنه على المدرس أن يبذل أقصى جهده ويستخدم التدابير اللازمة في توصيل المعرفة إلى المتعلم (زايد، 2009: 47). وبامتلاك الكفاءات التربوية يتمكن معلم اللغة من حمل المتعلمين على إتقان اللغة المستهدفة، وبها يجد لكل عنصر من العناصر اللغوية أهمية، فإضافة إلى المهارات اللغوية فإنه مطالب بإعمال مهارات تربوية خاصة في تمكين المتعلم من اللغة التي يتعلمها.

**3. الأسباب التي تعود إلى الطالب:** تؤثر سلوكيات المتعلم على العملية التعليمية إيجابا أو سلبا، ومن السلوكيات ذات الطابع السلي قلة القراءة والمطالعة لدى الطلبة، وهي عامل آخر مسؤول عن ضعف التعبير الشفوي لدى الطلبة؛ فإن الأغلبية العظمى من طلبة اللغة العربية بنيجيريا ينقصهم هوية المطالعة في الكتب العربية، مع أن القراءة عنصر له من الأهمية مالا يستهان به في بناء المهارات اللغوية في الطالب؛ فقد ذكر عيسى (2013) أن أكثر ما تكون حاجات المتعلم إلى كثرة القراءة عندما يتعلم اللغة العربية في معزل عن بيتها، وأوضح أن ما يمكن عزو ضعف مهارات التعبير الشفوي إليه لدى طلبة اللغة العربية بنيجيريا اقتصار الطلبة على دراسة ومذاكرة الكتب المدرسية، وقلة الاكتراف بالكتب والمجلات والصحف الثقافية الأخرى المؤلفة باللغة العربية، وهجران الطلبة للمكتبات، وقلة المراتبة على تنمية المهارات اللغوية، فاللغة ظاهرة طبيعية لا يتم اكتسابها إلا بالتدرب والتمرّن. وتعد قلة الأنشطة الطلابية في المؤسسات التعليمية، وضعف فاعليتها عاملا فرعيا آخر مسؤولا عن هذا الضعف، وبشكل تحديدا كبيرا أمام رفع درجة مهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة، وهذا ما أكدّه أحمد (2013) حيث ذكر أن غياب الأنشطة اللامنهجية القادرة على إمداد الطلبة بوسائل رفع مهاراتهم الشفوية في المؤسسات التعليمية العربية من العوامل المحتملة لهذا الوضع الذي يشكل خطورة كبيرة لكيان اللغة العربية في أفريقيا، وتمثل عقبة ضخمة تحول دون نجاح تعليم اللغة العربية فيها. ومن الأسباب المحتملة عن ضعف الطلبة في التعبير الشفوي الحالات النفسية المتمثلة في الخجل والشعور بالنقص، فإن عددا كبيرا من المتعلمين ينفرون من التعبير حياء من الزملاء الطلبة فضلا عن المعلمين والزملاء، فبناء الثقة بالنفس في متعلم اللغة -وخاصة- غير الناطق بها أمر مهم، فقد دلت البحوث على أنها تبث روح الطمأنينة والاستقرار في شخصية المتعلم ما يجعله ميالا إلى الطلاقة باللغة المستخدمة، ويسلبه الخوف من الوقوع في الخطأ أثناء الكلام، وينمي فيه الجرأة على التعبير بها (الخولي، 1999).

**4. الأسباب التي تعود إلى طرائق التعليم ووسائل التقويم:** تعتمد عملية التقييم في الكليات على الاختبارات التحريرية، فيرتكز على التعبير الكتابي دون استخدام أدوات التقييم الشفوي في فحص أداء الطلبة الدراسي، ما يضعف مهارة التحدث لدى الطلبة، وقد لاحظ كل من دحلان (2014) وأبورخية (2013)، أن الاهتمام المفرط بمثل هذه الطريقة قد أضعف عملية التواصل اللغوي، وساعد في غياب الممارسات الكلامية في صفوف الطلبة

أنفسهم من جانب، وبينهم وبين المدرسين في المعاهد المعنية بالتعليم العربي من جانب آخر، وبالتالي قد أدت هذه الوسيلة بالمتعلمين إلى الإلمام بالجانب التحريري أكثر من الجانب الشفوي في العملية التعليمية. ومن قبيل هذه الأسباب عدم توجيه المتعلم إلى أخطائه، وكيفية حلها، وقلة تدريبه على مهارات التعبير الشفوي، ودناءة خبرة بعض المعلمين بالوسائل التي يمكن توظيفها في تقييم أداء المتعلمين في مواد اللغة العربية، وعدم إيلاء المعلمين العناية بالتقييم المستمر للمهارات ما يستحق من الاهتمام (الأخشعي، 1429هـ). ومن تأثيرات تدني الكفاءات التربوية لدى المعلمين أن بعضهم يستخدمون الطريقة غير المناسبة في مواقف التعليم؛ حيث يستأثر بالكلام دون إشراك المتعلم فيه، فكأن المتعلم مجرد أوعية يصب فيها الكلام صبا، ووصفت صالح والهباني (2014) هذه الطريقة بأنها تجعل المتعلمين في موقف المتلقين الصامتين لا المتحدثين المشاركين، ويزيد هذا من حجم المشكلة، ويؤدي إلى نفور الطلبة من مواقف الكلام ويصرفهم عن المشاركة فيه بشكل كلي.

**5. الأسباب التي تعود إلى المدرسة والبيئة:** من الأسباب الاجتماعية المحتملة لضعف التعبير الشفوي لدى الطلبة النظرة الدونية من بعض المجتمعات المحلية للغة العربية؛ فلا تقدير لأهمية ومكانة هذه اللغة لدى هؤلاء ما يؤثر على دافعية الطلبة، بل ودافعية المعلمين، وعلى قدر الجهود المبذولة منهم لتعليم اللغة العربية. وإضافة إلى ذلك فإن اللغة العربية في أمثال هذه المجتمعات تحاصر من أعلى بسيادة اللغات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية)، ومن أسفل بسيادة اللغات المحلية (إبراهيم، 2015)، فتؤثر هذه الظاهرة تأثيرا سلبيا بالغا على رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية والتحدث بها. ويعتبر اختفاء البيئة المناسبة لعملية تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية من العوامل المؤثرة على أداء الطلبة في التعبير الشفوي؛ فكثير من متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها مثل نيجيريا، ينقصهم الجو المتيح لاحتكاك الطالب باللغة العربية؛ إذ لا تمنح هذه البيئة المتعلم فرصا كافية لممارسة اللغة العربية التواصلية، فتعدد اللغات في المجتمع، وظاهرة ازدواجية اللغوية في المدارس يشكلان عائقا دون امتلاك مهارات التعبير الشفوي لدى كثير من طلبة اللغة العربية فيها بدرجة قوية (نادر، 2014)، وتكاد تنحصر علاقة الطالب باللغة العربية وارتباطه بها في الفصل المدرسي فحسب، أما خارج الفصل فإن تواصله مع الآخرين (وحتى مع أساتذته وزملائه) أكثر ما يكون بلغة محلية أو الإنجليزية.

#### الدراسات السابقة

لعل أبرز أزمات تعليم اللغة العربية مردها إلى إهمال جانب توظيف اللغة، وعدم ممارستها في الحياة العملية، وحكر تعليمها على الكتابة والقراءة دون التحدث والاستماع، الأمر الذي جعل العديد من الباحثين التربويين يتناولون الدراسة في تقصي أسباب ضعف تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية بما فيها مادة التعبير الشفوي، فقد أجرت كبير نصيرة (2018) دراسة محورها أهمية التعبير الشفوي، وضرورة استخدام التقنيات الحديثة في تدريسه في المدارس الابتدائية، واستخلصت الدراسة إلى مزايا التعبير الشفوي بين باقي المهارات اللغوية، وأكدت أن كفاءة الطالب في مهارات التعبير الشفوي تجعله ذا قدرة لغوية كافية يستطيع توظيفها في محيطه الذي يعيش فيه، كما تتوثق علاقته مع بيئته التي ينتهي إليها. ولمعرفة ضعف الأداء اللغوي لدى طالبات السنة الأولى بقسم اللغة العربية في جامعة جالا الإسلامية أجرى محمد علي شيدو (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى ارتباط هذا الضعف بمرحلة ما قبل الجامعة، وعدم الكفاءة التأهيلية للدراسة في المرحلة الجامعية، ودور الأسباب النفسية والاجتماعية في ذلك. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من خمس طالبات صينيات تمت ملاحظتهن طوال فصل دراسي بغرض استقصاء جوانب ضعف التحصيل الدراسي لديهن وأسبابه، وأعد الباحث الأداة المناسبة لحالتهن التعليمية للملاحظة، ورصد البنات، وتوصل لنتائج أبرزها: أن معظم أسباب الضعف التي ساهمت في الضعف اللغوي ترجع إلى عدم حصول الطالبة على كفاءة تأهيلية مناسبة، وقلة ممارسة اللغة العربية، والخوف من الوقوع في الخطأ والحالة الانطوائية.

وسعت دراسة إياد محمد خير الخمايسة (2012) إلى تعرف مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نظرهم والكشف عن الصعوبات التي تواجههم داخل قاعات المحاضرات، ومدى استخدامهم للمهارات وتوظيفها توظيفا صحيحا، وتكونت عينة الدراسة من (305) طلبة وطالبات من جميع وحدات كلية التربية بالجامعة، وتم اختيار الكلية بطريقة قصدية، وسار البحث على المنهج الكمي، وتمثلت الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمدى واختبار "تي" للعينة الواحدة. توصلت الدراسة إلى وجود ضعف في مهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة حيث تدنت درجة امتلاكهم لمهارات التعبير الشفوي إلى (2.9) أي ما يعادل (58%) وهي أدنى من المعيار الذي اعتمدته الدراسة وهو (3.5) أي ما يساوي (70%)، كما انتهت الدراسة عن طريق المقارنة بين نسبة امتلاك المهارات من كلا جنسي الطلبة إلى تفوق جنس الإناث على جنس الذكور في امتلاك مهارات التعبير الشفوي.

وقام اسبيتان (2012) بدراسة عنوانها: "تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها". تناولت الدراسة الحديث عن تطوير مادة التعبير من خلال تحديث أساليب تدريس التعبير بشقيه الشفوي والتحريري، وتنمية مهارات الطلبة التواصلية. سعت الدراسة إلى الكشف عن النواحي المتعددة في تفعيل هذه المادة، وتم إجراء البحث وفق المنهج الوصفي في عرض القضايا وتحليلها، وتوصلت إلى نتائج أهمها: فاعلية التعبير الشفوي والكتابي في مساعدة المتعلم على توصيل أغراضه بعبارة صحيحة شفوية وتحريرية، كما أسفرت عن أن التعبير الشفوي يسهم في خلق الثقة بالنفس، والوقوف أمام

مواقف التواصل المختلفة في استعداد تام وبداهة كاملة، وأن التعبير له أهمية كبيرة في تحقيق التفاهم والتواصل بين الأفراد وتقوية الأواصر الفكرية والثقافية والاجتماعية بينهم.

وطبقت دراسة الموسوي وزبون (2010) على تلاميذ المرحلة الابتدائية بهدف الكشف عن أسباب ضعف التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من منظور معلمي ومعلمات المادة، وتحددت الدراسة بالمرحلة الابتدائية في المديرية العامة التابعة لمحافظة ميسان -عراق، وتم تطبيق الدراسة على (100) عينة من مجتمع الدراسة. استخدم الباحثان استبانة كأداة استقصائية للتعرف على أسباب تدني الحصيلة التعبيرية لدى الطلبة، كما تم استخدام الإحصائيات الوصفية المتمثلة في المدى والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل النتائج، وأسفرت الدراسة عن عدد من الأسباب المسؤولة عن ضعف التحصيل الدراسي في مادة التعبير، وتصدرها غياب أو قلة المكتبات المرفقة بالكتب المناسبة في تعليم اللغة العربية، وعدم مناسبة الموضوعات التعبيرية لمستويات التلاميذ العقلية والثقافية، وعدم جاذبية الأساليب المستخدمة في التعليم، كما أرجعت بعض الأسباب إلى تدني حصيلة التلاميذ اللغوية والفكرية.

وأما دراسة دحلان (2004) فقد هدفت إلى تعرف أسباب ضعف تحصيل طلبة التعليم العام في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في قطاع غزة، وتكونت أفراد عينة الدراسة من (263) معلما وبواقع (203) معلما ومعلمة وبواقع (60) مدير مدرسة ومديرة من الصف الرابع الأساسي إلى الصف الحادي عشر. استخدم الباحث المنهج الكمي حيث تم إعداد الاستبانة للتعرف على وجهات نظر عينة الدراسة في أسباب ضعف طلبة التعليم العام في اللغة العربية، وتكونت من خمسة محاور موزعة على (50) فقرة، واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل الوصفي للبيانات كما استخدم اختبار "ت" للعينتين المستقلتين واختبار التباين الأحادي للتحليل الاستدلالي. وخلصت الدراسة إلى اتفاق أفراد العينة من المعلمين والمديرين في ضعف التحصيل لدى الطلبة في جميع محاور الأداة بصرف النظر عن نوع المدرسة والمرحلة الدراسية، ومتغير المسعى الوظيفي، ومتغير الجنس.

يتضح مما تقدم أن الدراسات السابقة في مجملها، وعلى اختلاف أهدافها وتعدد بيئاتها أكدت على وجود مشكلة ضعف التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية وأنها تهدد نجاح تعليم اللغة العربية، لذا لاقت قبولا واسعا لدى الباحثين التربويين في مجال تعليم اللغة العربية، وتبين من خلال عرض نتائج تلك الدراسات أنها ركزت على أسباب ضعف اللغة العربية وأثرها في تحصيل الطلبة في مادة اللغة من مراحل التعليم الأساسية، وقد وفرت هذه الأدبيات مجموعة من الأسباب المؤثرة على أداء الطلبة في اللغة العربية بصفة عامة، وضعف التعبير الشفوي بصفة خاصة، ما يكشف عن صورة واضحة لتحديد المشكلة البحثية لهذه الدراسة، كما اتفقت معظم هذه الأدبيات على ضرورة التصدي لهذه المشكلة من خلال توظيف المستجندات في تعليم اللغة. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن هناك تنوعا في البيئات التي أجريت فيها الدراسات والأهداف التي سعت لتحقيقها، والمنهج المستخدم والفئة المستهدفة ما يكشف عن الفجوة البحثية في بحوث مشكلات تعليم اللغة العربية في البيئة النيجيرية، حيث إن الدراسات التي تم إجراؤها بصفة عامة لم تتناول المجتمع النيجيري، مما يميز هذه الدراسة بأنها رائدة في المجتمع النيجيري-حسب علم الباحثين.

### مشكلة الدراسة

يعاني تعليم اللغة العربية في نيجيريا من مشكلات ومعوقات تتمثل في ضعف عام في تحصيل الطلبة في اللغة العربية، رغم الاهتمام النسبي الذي تحظى به اللغة العربية في البلاد، وحضورها الفاعل في الفعاليات الأكاديمية، وعلى الرغم من العزيمة القوية لدى الشعب المسلم في تعلمها وتعليمها. ومن الآثار السلبية الملموسة التي نتجت عن هذه الأزمة ظاهرة ضعف ملكة التعبير الشفوي لدى الطلبة ممثلة في قلة الثروة اللغوية، وعدم القدرة على تركيب الجمل تركيبا صحيحا سالما من الأخطاء فضلا عما يعتري تراكيبهم من الغموض في الأفكار، وركاكة التراكيب. مما سبق تبين أن البحوث السابقة في هذا المجال لم تول اهتماما كبيرا للعوامل المحتملة لضعف التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية في نيجيريا؛ فقد ركز الجزء الأكبر من هذه التحقيقات في الدول العربية وبشكل رئيسي على الصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم اللغة العربية عموما، حيث تبين أن مثل هذه الدراسات قليلة في المؤسسات التعليمية النيجيرية المهتمة باللغة العربية، وحتى ما تم التحقيق فيه من هذا الجانب كان في الجامعات، وتم إهماله في كليات التربية النيجيرية، التي يعاني طلبة اللغة العربية فيها من صعوبات تعليمية عكست في ضعف اللغة التواصلية لديهم، ناهيك أنها لم تتطرق تلك الدراسات إلى مشكلة التعبير الشفوي بشكل خاص.

### هدفا الدراسة وسؤالها

تستهدف الدراسة إلى:

1. الكشف عن عوامل ضعف التعبير الشفوي الأكثر تأثيرا على طلبة اللغة العربية في كليات التربية الحكومية بولاية النيجر وأبوجا بنيجيريا من وجهة نظر المعلمين.

2. التحقيق فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمين في أسباب ضعف التعبير الشفوي تعزى إلى خبرات المعلمين التدريسية.

ويتكون منهما سؤالان اثنين هما:

1. ما عوامل ضعف التعبير الشفوي الأكثر تأثيراً على طلبة اللغة العربية في كليات التربية الحكومية بولاية النيجر وأبوجا بنيجيريا من وجهة نظر المعلمين.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين وجهات نظر المعلمين في أسباب ضعف التعبير الشفوي تعزى إلى خبرات المعلمين التدريسية.

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تسهم الدراسة في تشخيص أسباب ضعف التعبير الشفوي لدى طلبة كليات التربية النيجيرية، واستثمار ما ينتج عنها لاتخاذ التدابير اللازمة في تحسين مهارة التعبير الشفوي لدى الطلبة.
2. تستفيد المؤسسات التعليمية والجهات المعنية بإعداد المناهج وتطويرها من هذه الدراسة في كشف احتياجات الطلبة للمهارات التعبيرية التي تتناسب مع مستوياتهم.
3. تساعد نتائج الدراسة المعلمين في التعرف على أسباب ضعف التعبير الشفوي، وتحديد مواقع القوة والضعف في المناهج والعمل على معالجة جوانب الضعف منها.

### حدود الدراسة

يتحدد هذا البحث بدراسة مشكلة ضعف التعبير الشفوي في صفوف طلبة اللغة العربية في كليات التربية النيجيرية، فيناقش الأسباب التي أدت باللغة العربية، وخاصة التعبير الشفوي إلى الوضع الراهن المتمثل في ضعف الملكة اللغوية والقدرة التعبيرية لدى الطلبة على النحو التالي:

1. الحد المكاني: طبقت الدراسة في كليات مِنَا وَزُبَا وَكُنْتُغُورَا للتربية والتعليم بنيجيريا.
2. الحد الزمني: تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018\2019
3. الحد البشري: اقتصرت الدراسة على معلمي اللغة العربية في الكليات الثلاث.

### منهج الدراسة

يعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الكمي نظراً لطبيعة البيانات المراد الحصول عليها من المدرسين للتعرف على المؤثرات العامة في تدني أداء الطلبة في التعبير الشفوي، وهو منهج يتقصى الظاهرة التربوية، ويصفها كما هي، ويبينها بيانياً كمياً للوصول إلى فهم ارتباطات هذه الظاهرة للحصول على استنتاجات وتعميمات قد تساهم في تطوير الواقع، وعليه تم استخدام الوسائل الإحصائية الوصفية؛ كالتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم توظيف الإحصائية الاستدلالية ممثلة باختبار التباين الأحادي ذي الاتجاه الواحد (One Way Anova). وتم استخدام المقياس الآتي لتحليل النتائج: من 1.00-1.49 وتشير إلى تقدير عينة الدراسة للسبب بدرجة منخفضة جداً، 1.50-2.49 وتشير إلى تقدير عينة الدراسة للسبب بدرجة منخفضة، 2.50-3.49 وتشير إلى تقدير عينة الدراسة للسبب بدرجة متوسطة، 3.50-4.49 وتشير إلى تقدير عينة الدراسة للسبب بدرجة عالية، 4.50-5 وتشير إلى تقدير عينة الدراسة للسبب بدرجة عالية جداً.

### مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية في كليات التربية النيجيرية ممثلة بكليات ثلاث (كلية ولاية النيجر للتربية وكلية كُنْتُغُورَا للتربية وكلية زُبَا للتربية)، وتكونت منها عينة الدراسة والبالغ عددهم (24) معلماً، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية بسيطة، حيث تم تصنيف المعلمين إلى ثلاثة أصناف؛ ذوي خبرة تدريسية منخفضة (0-5 سنوات) وذوي خبرة تدريسية متوسطة (6-10 سنوات) وذوي خبرة تدريسية عالية (11 سنة فأكثر).

### متغيرات الدراسة

وأما متغيرات الدراسة فهي:

المتغيرات المستقلة: الخبرة التدريسية للمعلمين ولها ثلاث مستويات (0-5 سنوات)، (6-10 سنوات) و (11 سنة فأكثر).

المتغير التابع: تصورات أفراد العينة حول أسباب ضعف التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية في الكليات.

## أداة الدراسة

تم إعداد الاستبانة وتضمنت الأسئلة الواقعية والأوضاع الراهنة في تعليم اللغة العربية في الكليات، والهدف منها التعرف على وجهات نظر عينة الدراسة حول أسباب ضعف التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية في الكليات، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من (26) فقرة موزعة على خمسة محاور، ولكل فقرة درجة تقدير، بحيث يقدر أفراد عينة الدراسة لأسباب ضعف التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية، وفق مقياس متدرج من نوع ليكرت الخماسي على النحو التالي: من (1-5) (موافق جدا وتعادل 5 درجات) و (موافق وتعادل 4 درجات) و (محايد وتعادل 3 درجات) و (غير موافق وتعادل درجتين) و (غير موافق جدا وتعادل درجة واحدة).

## صدق أداة الدراسة وثباتها

لأجل التحقيق في الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في تعليم اللغة العربية، والتربية العامة، وطرائق التدريس، وإعداد المناهج بهدف التأكد من أن كل فقرة تفي بالغرض المنشود، وأنها تتمتع بسلامة البنية اللغوية ووضوح العبارات وشموليتهما للعناصر قيد التحقيق، وذلك للاستفادة من تجاربهم المتميزة، وإبداء الرأي والملاحظات. وبعد إبداء الرأي في الاستبانة من قبل السادة المحكمين وملاحظاتهم التي بلغت نسبة موافقها (80%)، تمت مناقشتها من قبل الباحثين، وتم تعديل صياغة بعض فقراتها وحذف بعضها وفقا لتوصياتهم ومقترحاتهم، فجاءت الاستبانة في صورتها النهائية، وتم التحقق من ثباتها عن طريقة ألفا كرونباخ لكل فقرة من فقراتها والدرجة الكلية لمجاورها؛ للتعرف على معدلات الثبات، وتبين من النتائج أن قيمة معامل الثبات لألفا كرونباخ تتراوح ما بين (0.716-0.828)، وهي قيمة مرتفعة دالة على أن الأداة تتمتع بالثبات ذي الدلالة العالية، مما تجيز استخدامها لغرض هذه الدراسة.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

### الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على ما يلي:

"ما عوامل ضعف التعبير الشفوي الأكثر تأثيرا على طلبة اللغة العربية في كليات التربية الحكومية بولاية النيجر وأبوجا بنيجيريا من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن هذا السؤال: قام الباحثون بالتحليل الوصفي للبيانات من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع محاور الأداة كالآتي:

الجدول رقم (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأسباب المتعلقة بالمنهج					
الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	5	المنهج غير مناسب لحاجات الطلبة وميولهم.	4.20	1.10	عالية
2	1	تغليب الجانب النظري على الجانب التطبيقي في المنهج.	4.10	16.	عالية
3	4	الوقت المخصص لا يتيح استيعاب مواد المنهج.	4.00	1.26	عالية
4	2	الاهتمام المفرط بالقواعد العربية.	3.65	1.53	عالية
5	3	عدم الترابط بين مهارات التعبير الشفوي في المنهج.	3.10	1.41	متوسطة
معدل الفقرات المتعلقة بالمنهج ككل			3.83	0.52	عالية

أظهرت نتائج المحور الأول "الأسباب المتعلقة بالمنهج" كما اتضح في الجدول (1) أن الفقرة "المنهج غير مناسبة لحاجات الطلبة وميولهم" نالت الترتيب الأول، إذ بلغت متوسطها الحسابي (4.20)، في حين حصلت الفقرة "عدم الترابط بين مهارات التعبير الشفوي في المنهج" على أقل الدرجات بمتوسط حسابي قدره (3.10). وحصل المحور على أدنى درجة من بين محاور الاستبانة ككل بمتوسط حسابي قدره (3.83) مما يشير بدرجة عالية لتقدير المشاركين للمحور، الأمر الذي يعكس عدم مناسبة محتويات المنهج لحاجات الطلبة وعدم العناية بميولهم عند وضعه، وابتعادها عن الواقع الذي يعيشه هؤلاء الطلبة، ما يؤكد أنه تفتقر إلى إعادة النظر فيها لكي تتماشى مع ما يتناسب بأفكار الطلبة وبمستويات أذواقهم. وعليه يمكن تأكيد الحاجة إلى إدراج الموضوعات ذات العلاقة بالطلبة في مناهج اللغة العربية وتطوير أساليب التدريس وتقنياته، خصوصا في هذه الظروف التي يتم فيها منافسة اللغات الأجنبية والمحلية للغة العربية.

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأسباب المتعلقة بطرق التدريس

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	5	تعتمد طرائق التدريس على التحفيز والتلقين.	4.60	0.50	عالية جدا
2	2	قلة توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية.	4.55	0.60	عالية جدا
3	4	الاعتماد الكلي على الاختبارات التحريرية في تقييم أداء الطلبة.	4.45	0.82	عالية
4	1	استخدام اللغة المحلية والأجنبية في التدريس.	4.40	0.94	عالية
5	3	اعتماد التعليم بشكل رئيسي على طريقة المحاضرة.	3.80	1.20	عالية
معدل الفقرات المتعلقة بطرائق التدريس ككل			4.34	0.46	عالية

تبين من نتائج المحور الثاني "الأسباب المتعلقة بطرائق التدريس ووسائل التقويم" حسب الجدول رقم (2) أن الفقرة "تعتمد طرائق التدريس على التحفيز والتلقين" احتلت الترتيب الأول بمتوسطها الحسابي (4.60)، في حين حصلت الفقرة "اعتماد التعلم بشكل رئيس على طريقة المحاضرة" على أدنى درجة؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.80). وجاء هذا المحور في المركز الثالث بين محاور الاستبانة بمتوسط حسابي قدره (4.34) وبدرجة عالية، وتعكس البيانات أن تعليم اللغة العربية في الكليات يتم أساساً عن طريق الأسلوب النمطي الذي يعتمد على التحفيز والتلقين في تعلم اللغة العربية، وبعبارة أخرى يعتمد هذا التعليم على الأسلوب الأحادي، حيث يهيمن المدرس على أنشطة الفصل ويستحوذ عليها من حيث التوجيه والمناقشة، وما على الطلبة إلا الاستماع والإجابة على بعض التساؤلات القليلة دون إتاحة الفرصة الكافية للمتعلم لاكتشاف إمكانياته والعمل على تنمية مواهبه اللغوية والفكرية. ومما يدل على ضعف هذا الأسلوب تبعاته التي تنعكس على الطلبة، إذ يجعلهم كلاً على المعلم باعتباره -حسب اعتقادهم- الذي تربوا عليه -مصدراً وحيداً للمعلومات، وهذا يقلل من فرص اللغة العربية من مزاحمة نظائرها من الإنجليزية والفرنسية التي تعتمد على المحادثة والحوار عند تعليمها في الكليات. لذا لا بد من التفكير في تحويل الفصول اللغة العربية إلى سناريوهات حوارية يكون المتعلم فيها أكثر حركة وتفاعلاً من المعلم، بل يقتصر دور المعلم فيها على الإشارة والتوجيه.

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأسباب المتعلقة بالمعلم

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	5	ندرة وقوف المعلم على مدى امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الشفوي	4.30	0.80	عالية
2	1	قلة المعلمين الأكفاء المتخصصين في تدريس اللغة العربية كلفة أجنبية.	4.25	1.02	عالية
3	4	المدرسون غير مدربين على الأسس التعليمية الكافية.	4.10	0.97	عالية
4	3	يركز التعليم على مهارتي الكتابة والقراءة.	3.70	1.38	عالية
5	2	افتقار معلمي اللغة العربية إلى المهارات التواصلية مع الطلبة.	3.25	1.41	متوسطة
معدل الفقرات المتعلقة بالمعلم ككل			3.98	0.59	عالية

يتضح من نتائج المحور الثالث الجدول رقم (3) "الأسباب المتعلقة بالمعلم" أن الفقرة "ندرة وقوف المعلم على مدى امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الشفوي" احتلت الترتيب الأول؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.30)، بينما حصلت الفقرة "افتقار معلمي اللغة العربية إلى المهارات التواصلية مع الطلبة" الترتيب الأخير من هذا المحور؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.25). واحتل المحور الرابع من بين محاور الاستبانة بمتوسط حسابي قدره (3.98)، مما يدل بدرجة عالية لتقدير المعلمين لدوره في ضعف التعبير الشفوي لدى الطلبة، وهذا دلالة على قلة إلمام المعلمين بهذا الجانب، وندرة تفقدهم مدى تطور مهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة، ويشير هذا إلى أن الطلبة بحاجة ملحة إلى من يقوم أدائهم التعبيري من المعلمين ويصحح لهم مهاراتهم التعبيرية في الجوانب المختلفة، وأن التغافل عن هذا الجانب له أثر سلبي على مستويات أداء الطلبة في التعبير الشفوي.

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأسباب المتعلقة بالمتعلم					
الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	2	للطلبة خلفية ضعيفة في المراحل الأولى من تعليم اللغة العربية.	4.70	0.47	عالية جدا
2	5	قلة الاهتمام بالمطالعة خارج المقررات.	4.65	0.81	عالية جدا
3	4	قلة دروس المحادثة في المراحل الأولى من التعليم.	4.60	0.82	عالية جدا
4	1	قلة الثروة اللغوية لدى الطلبة.	4.45	0.51	عالية
5	3	قلة الثقة بالنفس لدى الطلبة عند التعبير عن مشاعرهم.	4.40	0.68	عالية
معدل الفقرات المتعلقة بالمتعلم ككل			4.60	0.29	عالية جدا

اتضح من الجدول رقم (4) أن الفقرة "للطلبة خلفية ضعيفة في المراحل الأولى من تعليم اللغة العربية" جاءت في الترتيب الأول من هذا المحور؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.70) في حين احتلت الفقرة "قلة الثقة بالنفس لدى الطلبة عند التعبير عن مشاعرهم" الترتيب الخامس بمتوسط حسابي قدره (4.40)، وقد اتضح من النتيجة أن هذا المحور احتل المركز الأول من بين محاور الاستبانة، حيث نال أعلى درجة في سبب ضعف طلبة اللغة العربية في التعبير الشفوي بمتوسط حسابي قدره (4.60) ما يدل بدرجة عالية جدا لتقدير المعلمين لدور هذا المحور في ضعف التعبير الشفوي لدى الطلبة، وتشير النتيجة إلى مدى ضعف الطلبة في جميع مهارات اللغة نتيجة الإهمال لهذه الجوانب في المراحل الأولى من تعليمهم، ما يؤثر عليهم سلبا وبالاتسار طوال مراحلهم التعليمية إلا النزر القليل منهم. فيحتاج الطلبة إلى التأهيل المناسب قبل الالتحاق بالكليات، حتى يتحسن أدائهم في تعلم اللغة العربية؛ لتحقيق الأهداف التعليمية في اكتسابها.

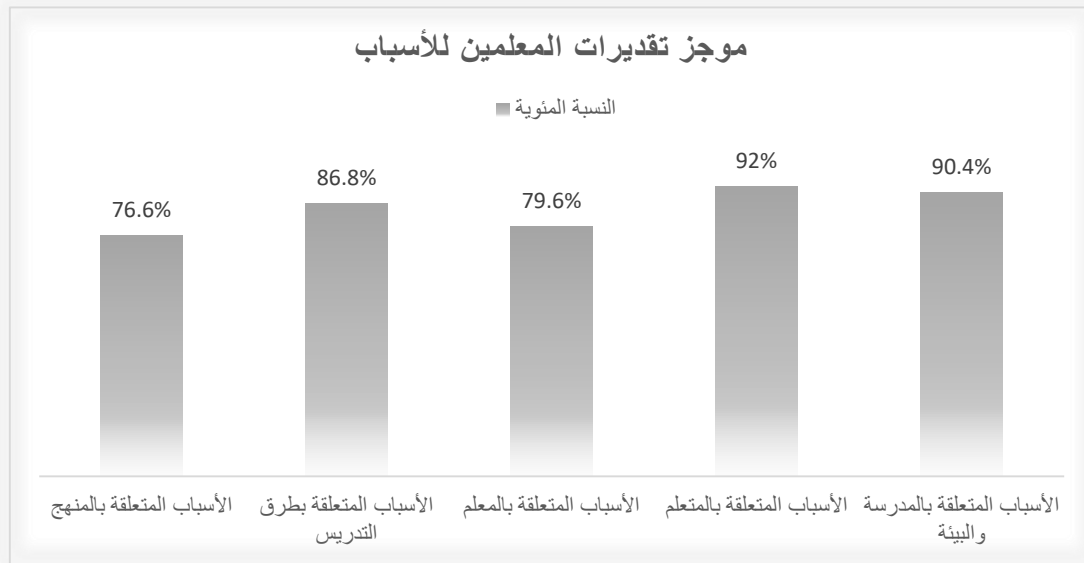
الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأسباب المتعلقة بالبيئة والمدرسة					
الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	1	قلة كتب اللغة العربية في مكتبات الكليات وندرة الاستفادة منها.	4.75	0.44	عالية جدا
2	6	غياب البيئة المناسبة لممارسة اللغة العربية.	4.70	0.57	عالية جدا
3	2	قلة تشجيع الطلبة على التواصل باللغة العربية خارج الصف الدراسي.	4.65	0.59	عالية جدا
4	3	مزاحمة اللغات المحلية والأجنبية للغة العربية.	4.60	0.75	عالية جدا
5	5	ضعف الدافعية والترغيب في تعلم اللغة العربية من قبل المجتمع.	4.55	0.58	عالية جدا
6	4	قلة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية التي تشجع على التعبير الشفوي.	4.10	0.11	عالية
معدل الفقرات المتعلقة بالبيئة والمدرسة ككل			4.52	0.40	عالية جدا

تبين من الجدول رقم (5) أن الفقرة "قلة كتب اللغة العربية في مكتبات الكليات وندرة الاستفادة منها" احتلت الترتيب الأول، إذ بلغ متوسطها (4.75)، بينما حصلت الفقرة "قلة الاهتمام بالأنشطة الصفية التي تشجع على التعبير الشفوي" في الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي قدره (4.10). وقد احتل هذا المحور الترتيب الثاني من بين محاور الاستبانة حيث بلغ متوسطه الحسابي (4.52) لتدل بدرجة عالية جدا على مدى تأثير هذا المحور على ضعف التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية في الكليات الثلاث، وتشير النتيجة إلى افتقار الكليات إلى المكتبات الحافلة بالكتب المدرسية التي تتناسب مع مستوى الطلبة، وأن القليل المتواجد فيها قل ما يستغلها الطلبة لتوسيع آفاقهم الفكرية واللغوية، وهنا يجدر القول بوجود مشكلة حقيقية تتطلب المعالجة من خلال توفير الكتب المناسبة، وتوجيه الطلبة إلى الاستفادة منها واتخاذها كمصدر إضافي للمعلومات التي ربما لا يحصلون عليها داخل الفصل الدراسي.

وحصيلة القول في النتائج الوصفية أن أبرز تصورات المعلمين في "الأسباب المتعلقة بالمنهج" وقعت على أن "المنهج غير مناسب لحاجات الطلبة وميولهم" الأمر الذي يعكس عدم مناسبة محتويات المنهج لحاجات الطلبة وعدم العناية بميولهم عند وضعه، وبعدها عن الواقع الذي يعيشه هؤلاء الطلبة وأنها لا تأخذ بعين الاعتبار خلفيات الطلبة الثقافية والفكرية، مع أن العناية بالجانب الثقافي في عملية تعليم اللغة الثانية أمر أكد عليه علم

اللغة النفسي في تعليم اللغة (Al-Salmi, 2005). ودلت نتائج تصورات المعلمين لـ "الأسباب المتعلقة بطرق التدريس ووسائل التقويم" على أن الفقرة "تعتمد طرق التدريس على التحفيز والتلقين" احتلت الترتيب الأول، وتعكس هذه النتيجة عن أن تعليم اللغة العربية في الكليات يعتمد على مركزية المتعلم المخالفة لما تتطلبه عملية تعلم اللغة الثانية من إشراك المتعلم في عملية اكتساب اللغة الهدف ما يتيح له الفرصة الكافية لاكتشاف إمكانياته والعمل على تنمية مواهبه اللغوية والفكرية.

وتبين كذلك من نتائج المحور الثالث (الأسباب المتعلقة بالمعلم) أن أبرز تصورات المعلمين لهذه العوامل تكمن في "ندرة وقوف المعلم على مدى امتلاك الطلبة لمهارات التعبير الشفوي" مما يدل على قلة إلمام المعلمين بهذا الجانب، وقلة تفقدهم مدى تطور مهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة، وفي هذا المنطلق يرى عودة (2006: 58) أن تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة مبنية على أسس تربوية مثل توظيف الطرائق التعليمية الجيدة والمناسبة لطبيعة المتعلمين وتفقد مدى تطور المدخلات التي يتلقاها المتعلم موضحاً ما لهذا الاتجاه من أثر إيجابي في النواتج التعليمية الجيدة. وكانت أهم تصورات المعلمين بخصوص الأسباب المتعلقة بالمتعلم في الفقرة "للطلاب خلفية ضعيفة في المراحل الأولى من تعليم اللغة العربية"، وتشير هذه النتيجة إلى تأثير إهمال الجوانب اللغوية في المراحل الأولى من تعليمهم، على جهود المتعلمين بل وجهود المعلمين في عملية التعليم والتعلم في المراحل المتقدمة، أضف إلى ذلك أن الأغلبية العظمى من طلاب اللغة العربية في مؤسسات نيجيريا للتعليم العالي ينقصهم الكفاءة اللغوية المناسبة لهذه المراحل تبعاً لقلة ممارسة المهارات اللغوية في المراحل الأولى من تعلمهم للغة العربية (يونس، 2010). وأما أبرز تصورات المعلمين في الأسباب المتعلقة بالبيئة الدراسية فكانت في "قلة كتب اللغة العربية في مكتبات الكليات وندرة الاستفادة منها"، وهذا مؤشر واضح على وجود مشكلة تتطلب المعالجة، والتي تتمثل في توفير الوسائل التعليمية المتنوعة للمتعلم، وتزويد المكتبات بكل ما تتطلبه المكتبات الحديثة من الفيديوها والأفلام الهادفة والوسائل التواصلية الحديثة، وتوجيه الطلبة إلى الاستفادة منها واتخاذها مصدراً إضافياً للمعلومات، فمن شأن هذه المواد والمعلومات أن تغذي عقل الطالب، وتشجعه على الإقبال على مطالعة المصادر الأخرى خارج المقررات، وتزوده بما يحتاج إليه خياله (مارون، 2008: 356). هذا، والرسم البياني رقم (1) يوضح موجز تقديرات المعلمين للأسباب:



الرسم البياني (1): يوضح موجز تقديرات المعلمين للأسباب

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على ما يلي:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) بين وجهات نظر المعلمين في أسباب ضعف التعبير الشفوي تعزى إلى خبرات المعلمين التدريسية؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير عينة الدراسة للأسباب التي تؤثر على التعبير الشفوي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية للمعلمين.

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ظاهرية طفيفة بين المتوسطات الحسابية لتقدير عينة الدراسة لأسباب ضعف التعبير الشفوي لدى الطلبة تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، حيث يلاحظ أن المتوسط الحسابي لتقديرات فئة عينة الدراسة ذات الخبرة التدريسية بين 0-5 سنوات بلغ (4.13)

والانحراف المعياري (0.37)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لتقدير فئة عينة الدراسة ذات الخبرة التدريسية بين (6-10 سنوات) (4.22) والانحراف المعياري (0.26)، بينما توسطت درجة تقدير فئة عينة الدراسة ذات الخبرة التدريسية بين (11 سنة فأكثر) بين الفئتين السابقتين بمتوسط حسابي قدره (4.16) والانحراف المعياري (0.56). وللتحقيق فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (8) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها:

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير عينة الدراسة للأسباب التي تؤثر على التعبير الشفوي لدى الطلبة

تبعا لمتغير الخبرة التدريسية للمعلمين.				
المجال	الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أسباب ضعف التعبير	من 01 – 5 سنوات	8	4.13	0.37
الشفوي لدى الطلبة	من 6-10 سنوات	8	4.22	0.26
	من 11 سنة فأكثر	8	4.16	0.56
	المجموع	24	4.17	0.40

الجدول رقم (8): تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق لتقدير عينة الدراسة لأسباب ضعف التعبير الشفوي لدى الطلبة تبعا لمتغير الخبرة

التدريسية						
المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة المعنوية
أسباب ضعف التعبير الشفوي لدى الطلبة	بين المجموعات	0.037	2	0.018	0.107	0.899
	داخل المجموعات	3.614	21	0.172		
	المجموع	3.651	23			

تشير النتائج في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) لتقدير عينة الدراسة لأسباب ضعف التعبير الشفوي لدى الطلبة، استنادا إلى قيمة ف المحسوبة للدرجة الكلية؛ فقد بلغت (0.107) وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) في جميع المجالات؛ لأن قيمة "ف" غير دالة إحصائية، ما يدل على أنه ليس هناك فروق تبايني بين وجهات نظر المعلمين في تأثير هذه العوامل على التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية في هذه الكليات.

تبين من جميع النتائج وصفية كانت أو استدلالية أن ثمة شبه الاتفاق بين وجهات نظر المعلمين حول العوامل المؤثرة على أداء الطلبة في التعبير الشفوي؛ حيث نتاج الاستبانة متقاربة. يمكن عزو سبب اتفاق وجهات نظر المعلمين في النتيجة عموما بغض النظر عن اختلاف سنوات خبراتهم التعليمية إلى مدى انتشار أعراض ظاهرة ضعف التعبير الشفوي لدى طلبة اللغة العربية في الكليات ومدى وعي المعلمين لمظاهرها ومشاهدتهم لآثارها السلبية على التعبير الشفوي لدى الطلبة وتتفق هذه النتيجة بنتيجة دراسة دحلان (2013) التي أسفرت عن نتائج مماثلة، كما تتماشى هذه النتيجة مع ما أعرب عنه عيسى (2007)، أن مظاهر الضعف في ملكة التعبير منتشرة بين طلاب اللغة العربية النيجيريين وفي جميع المهارات اللغوية؛ في الأداء اللفظي، وفي الأخطاء الصرفية، وفي الألحان التركيبية، كما أوضح إبراهيم (2015) أن درجة الانحطاط في التحصيل الدراسي لدى طلاب اللغة العربية في المدارس العربية النيجيرية ومعاهدها بلغت ما لا ينكرها أحد.

#### التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالتالي:

1. ضرورة حسن اختيار الكوادر المؤهلين لتعليم اللغة العربية استنادا إلى المعايير الأكاديمية والأخلاقية.
2. تأهيل معلمين متخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3. ضرورة اطلاع المعلمين على المستجدات الحديثة في تقنيات تعليم اللغة العربية عن طريق عقد ورشات عمل وندوات من شأنها أن تطور خبرات المعلمين في تدريس اللغة العربية بصفة عامة، والتعبير الشفوي بوجه خاص.
4. بث روح الثقة بالنفس في الطلبة، وتطوير شخصياتهم من خلال تدريبهم على التعبير عن أفكارهم وميولهم في المواقف المختلفة.
5. ضرورة حملة توعوية وتوجيه اجتماعي للتشجيع على تعلم اللغة العربية، والعمل على تغيير النظرة السلبية للذين يقدمون على تعلمها.

6. تزويد المناهج بأنشطة تطبيقية كفيلة لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطلبة، وإدراج الموضوعات التي تتناسب وحاجات الطلبة وميولهم في المناهج.
7. على أقسام اللغة العربية في الكليات أن تجعل اللغة العربية، لغة تخاطب داخل الفصول وخارجها مع توفير الجو المناسب لممارستها عبر الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة.

### المصادر والمراجع

- إبراهيم، إ. (2015). الضعف في الدراسات العربية: أسباب وحلول. ورقة علمية قدمت في سلسلة ندوات قسم اللغة العربية. منا، نيجيريا: كلية ولاية النيجر للتربية.
- إبراهيم، و. ومحمود ع. خ. (2014). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية. (ط1). الجوف، النادي الأدبي، المملكة العربية السعودية.
- أبو رغبة، و. (2013). أثر قصص الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي (رسالة ماجستير). غزة، الجامعة الإسلامية.
- أحمد، م. ن. (2013). مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في أفريقيا. مجلة قراءات في شؤون القارة الإفريقية، (18)، 48-59.
- الأخشي، أ. ع. أ. (1429هـ). أسباب ضعف طلبة المرحلة المتوسطة في مهارات التعبير من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- البجة، ع. ح. (2001). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. (ط1). عين: دار الكتاب الجامعي.
- البيلاوي، ح. ح. (2008). الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز، ومعايير الاعتماد، والأسس والتطبيقات. (ط2). عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخمياصة، إ. م. (2012). مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعة حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نظرهم والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(1)، 219-232.
- الخولي، م. ع. (1999). العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة الثانية. الرياض، حولية كلية التربية، السنة السابعة، 345-378.
- دحلان، ب. ع. (2013). فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي (رسالة ماجستير). غزة، الجامعة الإسلامية.
- دحلان، ع. ع. (2012). أسباب ضعف تحصيل طلبة التعليم العام في اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في قطاع غزة. دار المنظومة.
- زايد، ف. خ. (2013). أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. عمان، دار اليازوري العلمية.
- صالح، غ. ف. والناهي، ه. (2014). مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا مع اقتراح بعض الحلول لها، 1-10.
- عاشور، راتب قاسم وحوامدة، محمد فؤاد. (2007). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الرزاق، ع. (2010). أسباب مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: كلية العلوم التربوية: جامعة الشرق الأوسط.
- العبيدي، ع. م. ع. (2012). أسباب تدني مستويات القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المشرفين والمشرفات التربويين في محافظة بغداد في العراق. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (32) 107-144.
- العصيلي، ع. (1423هـ). أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية.
- عودة، م. (2006). إعداد معلم المرحلة الأساسية (ط1). الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- عيسى، أ. (2013). ضعف ملكة التعبير لدى طلاب اللغة العربية: أسبابه والوسائل الناجعة في علاجه. مقالة غير منشورة.
- عيسى، أ. (2013). ضعف ملكة التعبير لدى طلبة اللغة العربية: أسبابه والوسائل الناجعة في علاجه. مقالة غير منشورة.
- كبير، ن. (2017). أهمية التعبير الشفوي وتقنيات تدريسه. المجلة التعليمية، 4(9)، 171-217.
- مارون، ي. (2008). طرائق التعليم بين النظرية والممارسة: في ضوء الاتجاهات التربوية وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- مرتضى، ع. ح. وزيد، ب. م. ع. (2016). أثر استراتيجيات المناقشة النشطة في الأداء التعبيري لدى طالبات الصف الرابع العلمي. مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (29).
- مشهور، أ. (2012). تفعيل حصّة التعبير وأساليب تدريسها. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 27(9)، 123-134.
- الموسوي، ن. ع. وزبون، ر. س. (2010). أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، 8(17)، 46-73.
- نادر، م. (2014). صعوبات التعلم في اللغة العربية: التعبير نموذجاً. مجلة الساقية، قسم اللغة العربية، أكاديمية القاسمي، (1) 23-34.
- يونس، ع. (2010). مشكلات التعليم العربي في نيجيريا وعلاجها. تم الاسترجاع من: <http://bnmalic.blogspot.com/2010/03/blog-post.html>

## References

- Abdul Razzaq, A. (2010). *Reasons for the Level of Achievement in Arabic Language Among Students of the First Three Grades of the Basic Stage of Jordanian Public Schools from The Point of View of Educational Supervisors and Parents*, Unpublished Master's Thesis, Jordan: Faculty of Educational Sciences: Middle East University.
- Abu Rakhiya, A. (2013). *The Effect of Children's Stories on Developing Creative Oral Expression Skills for Fourth Grade Students*. Unpublished Master's Thesis, Gaza, Islamic University.
- Ahmed, M. N. (2013). Problems of Teaching and Learning Arabic in Africa. *Journal of Readings in the Affairs of the African Continent*, (18), 48-59.
- Al-Akhshmi, A. A. (1429 AH). The Reasons for the Weakness of Middle School Students in Expressive Skills from the Point of View of Teachers and Supervisors. Unpublished Master's Thesis, Riyadh, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.
- Al-Baja, A. H. (2001). *Methods of Teaching Arabic Language Skills and Literature*. (1<sup>st</sup>). Ain: University Book House.
- Al-Bilawi, H. H. (2008). Quality in Education between Indicators of Discrimination, Accreditation Criteria, Foundations and Applications. (2<sup>nd</sup>). Amman, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Obaidi, A. M. (2012). Reasons for the Low Levels of Reading and Writing in Primary Schools from the Point of View of the Male and Female Educational Supervisors in the Province of Baghdad in Iraq. *Journal of Educational and Psychological Research*, (32), 107-144.
- Al-Osaili, A. (1423 AH). *Basics of Teaching Arabic to Speakers of Other Languages*. Umm Al-Qura University, Institute of Scientific Research.
- Al-Sami, L. (2005). *Reading Problems as Perceived by English Teachers in the Sultanate of Oman*. Master's degree Dissertation, University of Texas.
- Ashour, R. Q. and Hawamdeh, M. F. (2007). *Methods of Teaching Arabic Language Between Theory and Practice*. (2<sup>nd</sup>). Amman: Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution And Printing.
- Back, M. (2006). Preparing the Teacher of the Basic Stage (1st stage). United Arab Emirates, Al Ain: University Book House.
- Dahlan, A. (2012). Reasons for Poor Achievement of General Education Students in Arabic Language from the Point of View of Teachers and School Principals in the Gaza Strip. Mandhumah House.
- Dahlan, B. (2013). *The Effectiveness of a Program Based on Folk Tales in Developing the Oral Expression Skills of the Fourth Grade Female Students*, Unpublished Masters Thesis, Gaza, Islamic University.
- El-Khouly, M. (1999). Factors Affecting Second Language Acquisition. Riyadh, *The Faculty of Education Annual Journal*, 7<sup>th</sup>, 345-378.
- Ibrahim, Mahmoud A. K. (2014). *New Trends in Teaching Arabic*. (1<sup>st</sup>). Al-Jouf, Literary Club, Saudi Arabia.
- Ibrahim, E. (2015). Weakness in Arabic Studies: Causes and Solutions. a Paper Presented in Series of Seminars for the Department of Arabic Language. Minna, Nigeria: Niger State College of Education.
- Issa, A. (2013). *Weakness of Oral Expression among Students of Arabic Language: Causes and Effective Solution*. Unpublished Article.
- Kabir, N. (2017). Importance of Oral Expression and its Teaching Techniques. *Educational Journal*, 4(9), 171-217.
- Khamisa, I. M. (2012). The Extent to Which Students of the Faculty of Education At The University of Hail Possess Oral Expression Skills from Their Point of View and the Difficulties They Face in The Lecture. *Educational and Psychological Journal of Islamic University Gaza*, 20(1), 219-232.
- Marron, Y. (2008). Teaching Methods Between Theory And Practice: In the Light of Educational Trends and Teaching Arabic in Basic Education. Tripoli: Modern Book Foundation.
- Mashhoor, A. (2012). Activation of Subject Expression and Methods of Teaching It. An-Najah University Journal of Research (Humanities), 27(9), 123-134.
- Mortada, A. H. and Wazeed, B. M. (2016). Effect of Active Discussion Strategy on the Expressive Performance of Fourth-Grade Female Students. *Journal of Basic Education for Educational and Human Sciences*, (29).

- Moussawi, N.A. and Zaboon, R. S. (2010). Reasons for Poor Achievement of Primary School Students in the Subject of Expression from the Point of View of the Subject's Teachers and Female Teachers. *Maysan Journal of Academic Studies*, 8(17), 46-73.
- Nader, M. (2014). Learning Difficulties in Arabic Language: Expression as a Case Study. *Al-Saqia Journal*, Department of Arabic Language, Al-Qasimi Academy, (1) 23-34.
- NCCE Minimum Standards for Colleges of Education (Languages, 2012 Edition). TETF Project Abuja, Nigeria.
- Opega, R.O.Y. (2008). *Language Arts Methods: An Introduction*. Aboki Publisher.
- Saleh, G. F. Nahi, H. (2014). Problems of Teaching Arabic to Non-Native Speakers in Malaysia with a Proposal for Some Solutions, 1-10.
- Yunus, A. (2010). Problems of Arabic Education in Nigeria and Solution. Retrieved From: <http://bnmalic.blogspot.com/2010/03/blog-post.html>
- Zayed, F. (2013). *Methods of Teaching Arabic between Skill and Difficulty*. Amman, Al-Yazuri Publishing House.